الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الإلكتروني

The generalist practice of social work and increasing awareness among university youth of the dangers of electronic extremism.

إعداد

د/ حمدى عبدالله عبدالعال عبدالله
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

د/ نبيل محمد محمود أبوالحسن
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسوان
أستاذ مشارك بقسم الخدمة الاجتماعية
جامعة ام القرى

الملخص

هدفت الدراسة إلي تحديد مدى فعالية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الإلكتروني. تم اختيار عينة مكونة من (30) شابا جامعيا من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا بشكل عشوائي، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخري ضابطة (15 شابًا في كل مجموعة). اتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبي. طُلب من أفراد كل مجموعة إكمال مقياس الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني (القياس القبلي). ثم تم تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية علي المجموعة التجريبية. استمر برنامج التدخل المهني لمدة (12) أسبوعًا. وبعد ذلك أكمل أفراد المجموعتين المقياس مرة آخري (القياس البعدي). أشارت النتائج إلى أن التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية هو وسيلة فعالة لزيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر (الاجتماعية، الدينية، السياسية) للتطرف الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التطرف الإلكتروني; الشباب الجامعي; الممارسة العامة; الخدمة الاجتماعية.

The generalist practice of social work of increasing awareness among university youth of the dangers of electronic extremism.

Abstract:

The study aims to determine the effectiveness of professional intervention using the generalist practice of social work of increasing awareness among university youth of the dangers of electronic extremism. The sample includes (30) university youths from the Higher Institute of Social work in Qena, who were randomly assigned. The sample was divided into an experimental group and a control group (15 youths in each group). The study followed a experimental approach based on two group. Each Students were asked to complete the 'awareness of the dangers of electronic extremism' scale (pre-test). Then the professional intervention program was applied using the generalist practice of social work on experimental group. The intervention lasted for (12) weeks, after which Each students completed the measures again (post-test). The results suggest that using the generalist practice of social work is an effective method of increasing awareness among university youth of the (Social, Religious, Political) dangers of electronic extremism,.

Key words: electronic extremism; university youth; generalist practice; social work.

أولا: مشكلة الدراسة

تعد مشكلة التطرف من القضايا الرئيسية التي يهتم بها الكثير من المجتمعات في عصرنا الحالي، فهي قضية حياتية، تمتد جذورها في تكوين الأفكار والأيديولوجية التي يرتضيها المجتمع. فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نسق معرفي، هو ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى، فهي مرتبطة إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع (ساجت، 2018، ص 7). يبدأ التطرف بالعقل والفكر ثم ينتقل إلى السلوك، حيث يرى الفرد بأنه يمتلك كل الحقيقة، مما يخلق عنده قناعة تامة بصواب ما عنده وخطأ ما عند الآخرين، وقد يميل إلى العنف ويرفض الاحتكام إلى لغة الحوار والعقل (مبروك، 2021، ص 9). وقد يأخذ التطرف أشكالاً متعددة، أهمها: التطرف الفكري، والتطرف الديني، والتطرف السياسي، والتطرف في الاتجاهات الوجدانية، والتطرف الأخلاقي، والتطرف في المشاعر، والتطرف الاجتماعي، والتطرف الالكتروني. وقد يتفق المتخصصون في قضايا التطرف على أن التطرف الإلكتروني لا يقل خطرا عن التطرف الواقعي بل هو أشد وطأة وشراسة؛ لأنه صار عابرا للحدود واللغات والثقافات, وهو مرتبط بالتطورات التي تحدث في مجتمع المعلومات، فهو يزداد خطورة كلما زاد التقدم في المجال المعلوماتي، ولذا نقلت مرحلة المواجهة المباشرة إلى المواجهة الإلكترونية وتحولت المواجهة الواقعية إلى مواجهة رقمية، وأصبح الإنترنت من أشد الأسلحة فتكا وهدما إذا ما أُستخدم في أغراض سيئة. (البشير، 2019). وعليه فالمواقع والمنصات والوسائل الالكترونية خير وسيلة لنشر الفكر المتطرف حيث العمل علي إفساد وتدمير لعقول الشباب، فهم الفئة الأكثر قابلية للتجاوب مع تلك المواقع لطبيعة خصائصها، حيث يتسم سلوك الشباب بالتسرع والاندفاع وضعف الخبرة (الفقي وحجاج، 2018، ص 186).

كما يرتبط التطرف الإلكتروني بالتطورات التي تحدث في مجتمع المعلومات؛ فهو يزداد خطورة كلما زاد التقدم في المجال المعلوماتي، فالدمار الذي يلحقه التطرف الإلكتروني يعتبر أشد من التطرف التقليدي. فهو يتعلق بأنظمة المعلومات التي تتحكم في مرافق الحياة في هذه المجتمعات التي تعتمد على الكمبيوتر والإنترنت اعتمادا مطلقا (البشير، 2019). ويستخدم الإرهابيون مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تتيحه لهم من قدرة على التواصل مع الآخرين وبخاصة من فئة الشباب عبر العالم لبث أفكارهم بطرق مدروسة بشكل دقيق لإقناع هؤلاء الشباب بذلك الفكر المتطرف سواء من خلال الدين أو المبادئ التي يروجون لها أو الأفكار المتطرفة التي تتسم بالعنف في منهجها وتستغل اندفاع وطاقات الشباب ورغبتهم في الوصول

للأفضل وعدم إلمامهم بتلك الأفكار ومعرفتهم لهويتها في تضليلهم واجتذابهم للإيمان بها ومن ثم جعلهم عناصر فاعلة في تنفيذ عملياتهم الإرهابية كل في وطنه، وهو ما يتيح لهم انتشارا واسع النطاق في كل العالم بالإضافة لعدم قدرة الأجهزة الأمنية على رصد تلك العناصر التي يتم تجنيدها عبر الانترنت حيث لا يتم التعرف عليها إلا عندما يقومون بارتكاب عملياتهم الإجرامية (حسان،2017، ص23).

ويتم توظيف أنشطة شبكة الإنترنت والهواتف المتنقلة والخدمات الإلكترونية المرتبطة في نشر وبث واستقبال وإنشاء المواقع والخدمات, التي تسهل انتقال وترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف, وخاصة المحرض على العنف أيا كان التيار, أو تشجع أو تمول كل ما من شأنه توسيع دائرة ترويج مثل هذه الأنشطة (الوادعي، 2016). وقد استغلت جماعات متطرفة المواقع الالكترونية لتمرير أفكارها وتجنيد صفوفها مستغلة الأوضاع المزرية التي يتخبط فيها الشباب، فأدت إلي نشوب حروب الكترونية يرها البعض اشد فتكا من الحروب التقليدية بما لها من آثار تدميرية كبيرة خاصة علي العقل البشري، لذلك بدأ المجتمع الدولي في الآونة الأخيرة التحرك لسد هذه الثغرة الالكترونية الخطيرة في جبهة مكافحة الإرهاب عبر العديد من الإجراءات. ومن ذلك دعوة "اليونسكو" لعقد مؤتمر في باريس لدراسة السبل الكفيلة بمكافحة التشدد والتطرف الالكتروني لدي الشباب (مقلة، 2015). وفي هذا السياق قدمت **دراسة الشهري (2007)** رؤية تحليلية للتطرف الالكتروني كسمة للمجتمعات في عصر المعلومات، حيث بينت أنه بخلاف الأنماط التقليدّية للإرهاب فإن السلاح الرئيس للإرهابي الذي يوظف الإنترنت هو (المعرفة) باستخدامات الإنترنت، والحاسبات، والقدرة على صناعة واستخدام برامج التخريب والتدمير، أضف إلى ذلك مهارة معرفة نقاط الضعف في الأنظمة، والمواقع الإلكترونية والشبكات المستهدفة لإيقاع الضرر المطلوب بشبكات الاتصال، أو الأنظمة المالّية، أو شبكات المعلومات الوطنية، وأنظمة الملاحة والنقل وغيرها. كما سعت **دراسة محمد (2011)** إلي التعرف علي دور المواقع الإلكترونية في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، حيث توصلت الدراسة إلي أن للمواقع الالكترونية سمات متطرفة، مما أثرت على الثقافة الاجتماعية للفرد في داخل أسرته, ومجتمعه. كما أن الواقع الحالي لهذه المواقع جاء بطرق مختلفة للتأثير في الشباب, وذلك بنشر الغلو, وربط ذلك بالأمور التي تدعو للغلو الديني ليفرض إثبات واقعية ذلك. وقد تم ربط موضوعات الغلو بنظام المجتمع, وثقافته, وشرعيته لإثبات أن هذه الأفكار المغالية صحيحة ولا يتم مناقشتها بعد أن تمت بلورتها في عقول الشباب المغالين. وأثبتت الدراسة بأن الشباب المغرر بهم كانوا صغار السن لأن هدف هذه المواقع المغالية كان

الاستقطاب بغرض نشر تلك الأفكار الهدامة مع الإغراء بإثبات شيوخ المغالين وربط ذلك بالأمور الجهادية لجلب الكثيرين من هؤلاء الشباب. كما أثبتت الدراسة أن أعمار الذين تأثروا بالغلو كانوا في عمر الشباب، مما أثر في تغذية أفكار هؤلاء بذلك الغلو من خلال المواقع الالكترونية لأنها ذات تأثير مباشر على هؤلاء الشباب. وقد هدفت **دراسة هالي Halea, (2012)** إلى التعرف علي دور المواقع الإلكترونية بصورة عامة المتصلة بالشبكة العنكبوتية في نشر الأفكار المتطرفة على مستوى العالم بعد مضي عشر سنوات على أحداث (11) سبتمبر. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المواقع الإلكترونية في دعم الأهداف المتطرفة. وبشكل أكثر تحديداً، تسهيل تبادل المعلومات، وجمع الأموال، واستغلال الشبكات الاجتماعية، والصحافة الإلكترونية، والدعاية، لترويج الأفكار المتطرفة، وتنفيذها، ويشمل غالباً الترويج للأفكار والتوجهات تكتيكات مسبقة، واعتماد واسع النطاق على تقنيات الوسائط المتعددة لجذب الأطفال والمراهقين والشباب. كما هدفت **دراسة بومان وكونوي Bowman & Conway, (2012)** إلى التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في رفع وتيرة التطرف السياسي والعنف، لدى المعارضة الايرلندية (المنشقين الجمهوريين الايرلنديين ومؤيديهم) وبحصر عدد الأخبار المنشورة في المنتديات الخاصة بالمعارضة، وعدد المشتركين الجدد الذين انضموا لهذه المنتديات، ورصد طبيعة الاستجابات عبر الإنترنت لهذه الأخبار بين مؤيد ومعارض، أو محايد، تبين أن وسائل الإعلام الإلكترونية وفرت أرضية خصبة لترويج مبادئهم وأفكارهم المتطرفة.

واستهدفت **دراسة الفقهاء (2016)** التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا في العالم هو الفيس بوك، كما أن أكثر طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو الهاتف الذكي، وأن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف جاءت متوسطة. كما أن الدرجة الكلية لمجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية متوسطة. وأيضا أثبتت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين لبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح أفراد العينة الدراسة ممن هم في مستوى السنة الأولى. كما هدفت **دراسة الوادعي (2016)** إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي

أسهمت في انتهاك خصوصيات الآخرين من خلال عمليات التجسس الإلكتروني، وانتشار ظاهرة انتحال الشخصيات. وتتمثل الآثار الدينية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في نشر المواقع المتطرفة، بالإضافة إلى تصدير الأفكار المتطرفة، كما أنها أسهمت في التواصل بين العناصر المتطرفة وسلسلة الإرهاب، والتدريب على العمليات الإرهابية. وقد استهدفت **دراسة الداغر (2016)** التعرف على دور وسائل وأدوات الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب بالجامعات السعودية نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة وسائل الإعلام الجديد كما يرى طلاب الجامعات السعودية وانها ساهمت إلى حد كبير في معرفتهم بمخاطر وأبعاد الإرهاب، وهو ما يعنى أن النسبة الأغلب من المبحوثين أكدت أنها ساهمت في معرفتهم بمخاطر الإرهاب. وأيضا استهدفت **دراسة عبدالله والناظوري (2016)** التعرف علي العلاقة بين الإرهاب والتطرف وبين شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وقد توصلت هذه الدراسة إلي إن الجماعات المتطرفة والإرهابية استخدمت الانترنت في نشر أفكارها، وتجنيد أعضائها، وتمويل نشاطاتها، وان هناك علاقة بين التطرف عامة والإرهاب خاصة وبين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات (التخلف الاجتماعي)، فأبرزت دور الجهل بالدين، والشعور بالحرمان، والبطالة، والفقر وعلاقتها جميعا بالإرهاب وانخراط الشباب في صفوف هذه الجماعات.

كما هدفت **دراسة العنزي (2017)** إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف، وقد أثبتت الدراسة أن التنظيمات المتطرفة تستخدم مواقع الانترنت، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي كأداة في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي. واستهدفت **دراسة زين العابدين وآخرون Zainelabdin et al (2017)** التعرف على دور الجامعات في مكافحة الإرهاب والتطرف الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعات في مكافحة الإرهاب والتطرف الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة الدكتوراه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. وقد هدفت **دراسة الفقي وحجاج (2018)** إلي التوصل إلي رؤية علاجية من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهة التطرف الإلكتروني المرتبط بالإرهاب كما يدركه الشباب الجامعي، حيث توصلت

الدراسة إلي أن أماكن ومصادر الترويج للقضايا المرتبطة بالتطرف الالكتروني هي برامج المحادثات والتواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت والقنوات الإعلامية الخاصة، كما حددت العوامل التي يستغلها المروجون الكترونيا للفكر المتطرف والتي منها: استغلال مشكلة الفراغ لدي كثير من الشباب واستثمار ما يعانيه الشباب من حالة البطالة، واستغلال ضعف الوعي المعرفي الديني لدي الشباب من خلال وسائل المخاطبة الجذابة.

وقد استهدفت **دراسة البشير (2019)** إلقاء الضوء على التطرف الإلكتروني ومعرفة أسبابه, وهو من أشد الموضوعات خطورة وأثراً على المجتمع, وإبراز دور الجامعات في كيفية الوقاية وسبل علاج الشباب من التطرف الإلكتروني؛ لأن شريحة الشباب هي الأكثر تأثرا بموجة التطرف الإلكتروني التي اجتاحت العالم وقد توصلت الدراسة إلي أن كثافة استخدام أفراد المجتمع بشكل عام لوسائل التواصل الاجتماعي (المجموعات البريدية، البريد الإلكتروني – المنتديات –غرف الدردشة – تويتر – فيسبوك – يوتيوب) أدت إلى سرعة انتشار التطرف. وان اعتماد الجماعات المتطرفة على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر التطرف وتجنيد الشباب؛ لما تتميز به من رخص التكلفة وسرعة الوصول وأمن المستخدم. ومن أبرز مظاهر التطرف الإلكتروني تتمثل في تبادل المعلومات المتطرفة ونشرها من خلال الشبكة المعلوماتية وإنشاء مواقع إلكترونية للمتطرفين. كما إنه يجب أن تتضافر الجهود وتتعاون في علاجها كل المؤسسات التعليمية والتربوية والنفسية والأمنية من خلال تبادل الخبرات والأبحاث. وأن لوسائل التواصل الاجتماعي دور مهم وفعال في تعزيز الأمن الفكري لدى فئة الشباب، وإبعادهم عن التطرف الذي تتعرض إليه هذه الفئة، وذلك من خلال استقطاب الشباب إلى مواقع توجد لهم الجواب على كل ما لديهم من أسئلة عامة وخاصة تدار من قبل متخصصين في شتى المجالات. كما هدفت **دراسة حيمد ومصفى (2019)** إلى وضع رؤية إستراتيجية لمكافحة الجرائم السيبرانية، حيث تم تطبيقها على أعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الشرطة اليمنية وقطاع التأهيل والتدريب بالوزارة، ومن نتائج الدراسة أن واقع التطرف والإرهاب السيبراني: استغلال شبكة الإنترنت للتحريض على العنف والتطرف، كما أوجدت العولمة الرقمية فرصة للتشبيك بين الجماعات المتطرفة، وبروز أدوات وأنماط حديثة لتجنيد المتطرفين عبر الإنترنت. وقد هدفت **دراسة الأحمد (2019)** إلى الكشف عن واقع استخدام طلبة جامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة أهم أشكال العنف والتطرف الالكتروني التي يمارسها طلبة جامعة الكويت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأسباب ذلك. وكذلك الوقوف على العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وممارسة العنف والتطرف الالكتروني في المجتمع الكويتي،

وتوصلت الدراسة إلي أن الطلبة يمارسون عدداً من أشكال العنف والتطرف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبدرجة كبيرة، وأكثر أشكال العنف والتطرف الإلكتروني المستخدم، هي: نشر الشائعات والأكاذيب الإلكترونية، والسب والشتم المباشر وغير المباشر، وإثارة الفتنة. كما استهدفت **دراسة الشهراني (2019)** التوصل إلي تصور مقترح لوقاية الشباب الجامعي من مخاطر جرائم الإرهاب السيبراني، وتوصلت الدراسة إلي أن العوامل المؤدية إلي ارتكاب جرائم الإرهاب السيبراني: سهولة استخدام الانترنت وقلة تكاليفه وجهل بعض الشباب باستخدام المواقع الالكترونية واستغلال عواطفهم لأفكار ضالة منحرفة، ومن المخاطر الأكثر انتشارا عبر المواقع الالكترونية هي الانحراف الديني والانحراف الأخلاقي.

ومما سبق من استعراض الدراسات السابق يتبين خطر التطرف الالكتروني في الآتي: إن اهتمام غالبية مستخدمي المواقع الالكترونية منصب على الخدمات التفاعلية، ويظهر ذلك باستعراض ترتيب المواقع التي يفوق الدخول إليها باقي المواقع، فإن نصف المراكز العشرة الأولى لمواقع خدمات تفاعلية. كما أن هناك كم هائل من هذه الخدمات متمثل في الصور والملفات المرئية المتبادلة، موضوعات النقاش والرد، وملفات التحادث النصي والصوتي والمرئي، وغيرها. وان بعض مواقع المواقع الالكترونية تتيح لمشتركيها الاتصال المباشر مع الأفراد والجماعات في مختلف أنحاء العالم، فأصبحت اليوم تشكل أفضل وسيلة للتواصل مع الآخرين، والحصول على المعلومات، وتشارك الآراء والأفكار، ولذا فإن هذه المواقع تعد مجالا خصباً لبث الأفكار المتطرفة. وأن الاتصال التفاعلي لبعض المواقع الالكترونية من حيث إتاحة الحوار يعتبر صفة محببة لدى الشباب وخاصة من حرم منها فتجده يستمع إلى أصحاب الفكر المتحمس الذين يتبنون الأفكار المتطرفة دون خوف من رقيب يمنعهم من الاستماع والمشاركة وتقبل التأجيج الفكري والحماس الحركي حسب ما يصوره لهم أرباب هذا الفكر الخارجي المنحرف في موضوع الحوار. وبهذا تتضح خطورة استخدام هذه الوسيلة من قبل التنظيمات الإرهابية فردية كانت أو جماعية لنشر فكرهم المتطرف، لما لها من الأثر الكبير على الناس.

وانطلاقاً مما سبق وتحديدًا لمشكلة الدراسة فإنه يتضح أن تلك الجماعات المتطرفة تستهدف فئة الشباب من خلال تقنيات الاتصال المختلفة، والتي أصبح معظم الشاب يقضون غالبية ساعات يومهم استخدماً لها، بل وبعضهم قد يصل لحالة إدمان استخدامها. وتعددت مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات النقاشية والمدونات وأيضا الألعاب الإليكترونية وجميعها أصبحت وسيلة من وسائل استقطاب بعض الشباب ممن ينقصهم الوعي والخبرة بالحياة من ناحية وينقصهم أيضا الوعي والخبرة بمخاطر تلك الجماعات المتطرفة وما ينشرونه من أفكار تضليلية

هدفها هدم المجتمع، لذلك يكون هؤلاء الشباب هدفاً سهلاً لهذه الجماعات المتطرفة، حيث يتم إكسابهم أفكار تكفيرية وأفكار انتقامية وتدميرية ليست من الدين في شيء، بل وبعض هذه الجماعات تستغل بعض هؤلاء الشباب في تنفيذ بعض العمليات الإرهابية، مما يشكل خطرً كبيراً على المجتمع بأكمله. وانطلاقاً مما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى إلي قياس فعالية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية والدينية والسياسية للتطرف الإلكتروني.

ثانيا: أهمية الدراسة

1- تنامي ظاهرة التطرف الإلكتروني وزيادة دورها في انتشار العنف والإرهاب في كل المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية، حيث أظهرت بعض الإحصائيات قيام موقع فيسبوك Facebook بحذف نحو (5) ملايين منشور في عام 2020 يحث علي الكراهية والتطرف، مقابل (4) مليون خلال عام 2019، أيضًا قام موقع يوتيوب Youtube في عام 2020 بحذف ما يقرب من (17000) قناة، و(50000) مقطع فيديو به مشاهد عُنف، و(19000) مقطع فيديو مُسيء، أو يحمل طابع الكراهية، كما تم إبلاغ موقع تويتر Twitter عام 2020عن وجود ما يقرب من (2) مليون تغريدة تحمل لغة الكراهية والتطرف، وهي أرقام إن دلت فإنما تدل على زيادة وسرعة انتشار ظاهرة التطرف الإلكتروني على الانترنت، حيث أصبح من الضروري تضافر كافة الجهود المهنية لمواجهتها والحد منها.

2- اختبار فاعلية برنامج للممارسة العامة للتوعية بمخاطر التطرف الالكتروني يسهم في توفير إطار نظري وعملي للأخصائيين الاجتماعيين لحماية الشباب من التطرف الالكتروني.

3- فئة الشباب الجامعي هم الفئة الأكثر استخداما لمواقع الانترنت ووسائل التواصل الحديثة من غيرهم لذلك فهم الأكثر استهدافا للجهات أو الجماعات التي تسعي لتضليلهم فكريا.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه "اختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الإلكتروني".

وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة فيما يلي:

1- اختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني.

2- اختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني.

3- اختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني.

رابعا: فروض الدراسة

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لصالح القياس البعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني.

خامسا: الإطار النظري للدراسة

(أ) ماهية التطرف الإلكتروني

التكنولوجيا هي أحد العوامل الإستراتيجية التي تمكن التنظيمات المتطرفة وأنصارها من استخدام الإنترنت استخداما متزايدا في مجموعة واسعة ومتنوعة من الأغراض، تشمل التجنيد، والتمويل، والدعاية، والتدريب، والتحريض على ارتكاب أعمال العنف، وجمع المعلومات ونشرها لأغراض تخريبية. ولئن كانت العديد من فوائد شبكة الإنترنت بديهية، فإنها قد تستخدم أيضا لتيسر الاتصال بين المتطرفين، لا لإرسال معلومات حول الأعمال التخريبية المزمع القيام بها فحسب، بل لتقديم الدعم المادي لتنفيذ هذه الأعمال أيضا (الأمم المتحدة، 2013)، وتعتبر ظاهرة التطرف الإلكتروني من الظواهر الآخذة في النمو في المجتمعات العربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي، حيث تغيرت منظومة القيم الحاكمة وسادت حالة من الاستقطاب الاجتماعي والسياسي والديني (الأشقر، 2019)، وأن الشباب أكثر الناس تعرضا لممارسة التطرف الالكتروني، فهم ضحايا المستهدفين، حيث تستغل قيادات المجموعات المتطرفة التحولات في مرحلة الشباب لجذب العناصر المراهقة والشابة إلى نشاطها الظاهري في البداية، ثم التطرف والتعصب في مرحلة ثانية، ثم التورط في عمليات عنف مما يتطلب زيادة الوعي لدي

الشباب وخاصة الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الإلكتروني. وسوف يقوم الباحثان في هذا الإطار باستعراض أهم التعريفات المرتبطة بالتطرف الالكتروني والتي منها:

(1) مفهوم التطرف

التطرف في اللغة معناه الوقوف في الطرف فهو يقابل التوسط والاعتدال، وبهذا يصدق على التسيب، كما يصدق على المغالاة وينتظم في سلكه الإفراط والتفريط على حد سواء، لأن في كل منهما جنوحا إلى الطرف وبُعدا عن الوسط، وبذلك يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال، زيادة أو نقصاناً (ساجت، 2018). ويعرف التطرف اصطلاحيا بأنه اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه، والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام، أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما (ليله،1990). ويعرف أيضا بأنه الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع، وتبني قيم ومعايير مخالفة لها، وهو اتخاذ الفرد (أو الجماعة،) موقفا متشددا إزاء فكر أو أيديولوجية أو قضية قائمة، أو يحاول أن يجد له مكانا في بيئة هذا الفرد أو الجماعة (كورت، 2017) والتطرف أيضا هو اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع (عبدالله، 1996). كما يعرف بأنه المغالاة السياسية أو الدينية، أو المذهبية، أو الفكرية، وهو أسلوب خطر على الفرد والجماعة (سميسم، 2015). ويعرف التطرف بأنه كل سلوك يحمل في جوهره حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية، ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت إليها قاعدة المجتمع (ابوالمجد، 1982)، فالتطرف بمفهومه الاجتماعي هو الخروج عن المألوف السائد لدى عموم أفراد المجتمع، وليس بالضرورة الكل، والتطرف قد يكون فكريا، أو عقائديا، أو سياسيا، أو مذهبيا، أو طائفيا أو حزبيا أو الكترونيا (عبدالله والناظورى، 2016)، وبهذا فالتطرف أقرب إلى الاعتقاد والقيم منه إلى السلوك الظاهري، عكس الإرهاب الذي يكون أقرب للسلوك أو الفعل منه للفكر، وإن كان ينطلق من فكر متطرف ومنحرف عن المألوف والمتوقع في المجتمع، فلا إرهاب أيا كان إلا وله منطلق تطرفي (سليمان وعبد العال، 2019). وقد يعرف التطرف على أنه المغالاة في التمسك بأفكار ورفض ما سواها دون مناقشة ويرتبط بالعنف دفاعاً عن تلك الأفكار (الجراح، 2017). كما يعرف بأنه اندفاع غير متوازن إلى التحمس المطلق لفكر واحد يصبح معه صاحبه أحادي الشعور, وفي حالة اضطراب نفسي يفقده حاسة التمييز بين الحسن والأحسن, والسيئ والأسوأ (صديق، 2016).

(2) مفهوم الإرهاب الإلكتروني

يعرف الإرهاب الإلكتروني بأنه العدوان أو التخويف أو التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان في دينه، أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله، بغير حق، بشتى صنوف وصور الإفساد في الأرض (العذار والشافعي، 2017). ويعرف أيضا بأنه استخدام التقنيات الرقمية لإخافة وإخضاع الآخرين (بحري، 2016). ويمكن تعريف الإرهاب الالكتروني أيضاً بأنه هجمات غير مشروعة، أو تهديدات بهجمات ضد الحاسبات أو الشبكات أو المعلومات المخزنة إلكترونياً، توجه من أجل الانتقام أو ابتزاز أو إجبار أو التأثير في الحكومات أو الشعوب أو المجتمع الدولي بأسره لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو اجتماعية معينة، وبالتالي فلكي ينعت شخص ما بأنه إرهابي على الإنترنت، وليس فقط مخترقاً، فلابد وأن تؤدي الهجمات التي يشنها إلى عنف ضد الأشخاص أو الممتلكات، أو على الأقل تحدث أذى كافياً من أجل نشر الخوف والرعب، فالإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية، واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم (سيف الغافري، 2012). ويعرف أيضا بأنه القيام بمهاجمة نظم المعلومات علي خلفية دوافع سياسية أو عرقية أو دينية (العموش، 2006)، كما يعرف الإرهاب الإلكتروني بأنه التهديد المادي أو المعنوي على الإنسان، باستخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية (بشير،2014)، وأيضا يشير إلي غزو الفكر لدى الشباب والتأثير عليهم وتجنيدهم بشكل واسع، وذلك بسبب إدمان الشباب للانترنت وإثارتهم بأفكار جذابة ومعلومات مغلوطة، بالإضافة إلي إجادة الأهداف والخطط والتنسيق لها عن طريق المجموعات والخلايا الإرهابية الالكترونية والاحتيال الالكتروني وجمع التبرعات وتوصيلها للإرهابيين (ابوزيد، 2018).

(3) مفهوم التطرف الإلكتروني

التطرف الإلكتروني هو الذي يحدث علي شبكة الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وباستخدام أسماء مستعارة في اغلب الأحيان وليس وجها لوجه (خالد وحمادنة، 2013). كما يعرف التطرف الإلكتروني بأنه تداول معلومات غير صحيحة وخاطئة ومنحرفة فكرياً يقوم مستخدم مواقع الانترنت بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على عدد كبير من الإعجابات من حيث التفاخر بالحصول على معلومات تجذب انتباه مستخدمي تلك المواقع وتصديقها وعمل مشاركات ضمن نطاق واسع عبر الفضاء الالكتروني (المعايطة والزعبي، 2020). وأيضا يعرف التطرف الإلكتروني بأنه استجابة في شخصية الفرد تعبر عن

الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع، وهذه الاستجابة تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى إتباع مجموعة من الطرق والأساليب المتطرفة في السلوك كالتعصب والجمود الفكري والنفور من الآخرين وإلغاء أدوارهم ويتم ذلك من خلال المواقع الالكترونية (الشكيلي، 2017).

ويعرف التطرف الالكتروني بأنه أنشطة توظيف مواقع الانترنت والهواتف الذكية والخدمات الالكترونية المرتبطة بها في نشر وبث واستقبال وإنشاء المواقع والخدمات التي تسهل انتقال وترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف وخاصة المحرضة على العنف أياً كان التيار أو الشخص أو الجماعة التي تتبنى أو تشجع أو تمول كل ما من شأنه توسيع دائرة ترويج مثل هذه الأنشطة (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2018). كما يُعرَّف التطرّف الإلكتروني بأنه أيّ نشاط عبر شبكة الانترنت يعمل على تسهيل وانتقال وترويج مواد فِكرية أو دعائية، تدعو للعنف أو استخدامه لفرض فكر منحرف أو سيطرة واقع زائف، فالتطرّف الإلكتروني ينتج عن المفاهيم المغلوطة والأفكار الخاطئة المنتشرة في "الفضاء الإلكتروني"، والتي أدت إلى خلط المفاهيم، وتداخل العديد من المدلولات للعديد من المصطلحات لدى المُتلقي، وهو ما يدفع العديد من الشباب لتبني أفكار وقيم مختلفة تمامًا عن تلك المتوافق عليها مجتمعيًّا (حجازي وعيسي، 2019).

وبنظرة اشمل على مفهوم التطرف الالكتروني نجد انه كل ما يؤدي إلي الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة بالمجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين، وبهذا التوصيف فلا أحسن من المواقع الالكترونية لمخالفة القيم والتعبيرَ عن هذه المخالفات والدعوة لها من خلال البث الصوتي والنصوص والأفلام وإحداث الضجيج للتعبيرَ عن الأفكار المتطرفة التي يرى صاحبها أهمية إيصالها للناس (عبو، 2017).

ويقصد بالتطرف الالكتروني إجرائيا في الدراسة الحالية: جميع الأنشطة التي تمارس عبر مواقع الانترنت والتي تدعو إلي ترويج ونشر الأفكار الاجتماعية والدينية والسياسية المتطرفة والمغالاة بين الشباب الجامعي، مما قد يدفع هؤلاء الشباب لتبني أفكار سلبية والقيام بأفعال مضادة للمجتمع بدعوى أنهم أصحاب المذهب أو الاتجاه الصحيح وجميع من يخالفهم يكون على خطأ.

(4) مواصفات المواقع الإلكترونية المروجة للتطرف الالكتروني

المواقع الالكترونية المروجة للتطرف الالكتروني لها مجموعة من المواصفات التي تميزها عن غيرها من المواقع الالكترونية الأخرى والتي منها:

- الشكل الفني المبدع في التصميم والحرفية الواضحة في تقسيم الموضوعات والصور والمحتويات.
- استقطاب كتاب لهم تأثير ووزن، والنشر لعلماء معتبرين لرفع مستوى الثقة في الموقع.
- التنسيق العالي بين هذه المواقع لنشر البيانات والخطب والمواد الجديدة التي يقدمها أحد قادة التنظيمات أو مفكريها.
- صناعة نجوم لهذه المنتديات وموآزرتهم سواء من حيث حجم الردود أو تمييز مواضيعهم عن غيرها (عبدالله والناظوري، 2016).
- تقديم مجموعة من الخيارات الثقافية المصاحبة مثل خدمة تحميل الكتب والاستشارات في شؤون الأسرة والصحة.
- تقديم خدمات إخفاء الأثر وبرامج تغيير الشخصية.
- تقديم شرح مفصل لاستخدامات البرامج ورفع الملفات للمواقع المجانية.
- تولى إدارة المواقع لأشخاص ذوي مقدرة متميزة وينتمون إلى بلدان مختلفة (نظمي، 2019)

(5) خصائص المواقع الإلكترونية المروجة للتطرف الالكتروني

ويحدد الشهري (2007) خصائص المواقع الإلكترونية المروجة للتطرف الالكتروني والتي تجعلها مكانا جاذبا للمتطرفين ومكتبة مفتوحة لنشر الفكر المخالف للسائد في أي مجتمع محددا ابرز هذه الخصائص في التالي:

1- أسرع وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا وأكثرها تداولا بين الشباب.
2- وسيلة حرة دون حواجز رقابية بين المرسل والمستقبل.
3- تتميز بالخصوصية بين المرسل والمستقبل.
4- إقبال الشباب على هذه الوسيلة بشكل كبير.
5- انتشار المواقع الفكرية لرموز الفكر التكفيري وتواصلها مع زوارها ومعتنقي هذه الأفكار.
6- إن معظم رموز الفكر المتطرف الذين تأثر بهم الشباب لم يعرفوا بشكل جماهيري إلا عن طريق مواقع معينة تروج لفكرهم وتستقطب أتباع الفكر.
7- تشكل المنتديات الحوارية المتطرفة وقود الصراع الفكري للفكر المتطرف مع خصومه.
8- تشكل القوائم البريدية التي يشرف عليها مشرفو المواقع الالكترونية حلقة الوصل بين معتنقي الأفكار المضللة والأتباع.

(ب) الشباب الجامعي

مرحلة الشباب هي مرحلة من مراحل عمر الإنسان تحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة او بمقياس اجتماعي تعتمد عليه طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع، أو بمقياس نفسي وسلوكي باعتباره مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص. الشباب الجامعي هنا من ينظر إليهم علي أنهم أتموا فترة تعليمهم الثانوي والتحقوا بالكليات والمعاهد العليا، وهم لا ينفصلون بأي حال من الأحوال عن عامة الشباب.

ويمكن تعريف الشباب الجامعي إجرائيا في الدراسة الراهنة بأنه:

- كل طالب مصري أكمل تعليمه الثانوي والتحق بكلية أو معهد عالي حكومي أو خاص بعد اجتياز شروط القبول فيه.
- تتراوح أعمارهم بين 18 - 22 سنة.
- مقيد في احد الفرق الدراسية في الكلية أو المعهد

(ج) ثانيا: الممارسة العامة وزيادة الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني

1- مفهوم الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني

يختلف الباحثون في وضع تعريف موحد لمفهوم الوعي فالبعض يعرفه بأنه الإدراك الذهني أو هو ذلك الجزء من العقل الذي يتوسط بين البيئة والمشاعر والأفكار (بلاكمور، 2016). كما يعرف بأنه إدراك الناس لتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط، كما يشير إلي مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يتمثلها الفرد والتي تجعله يسلك مسلكا معينا كما يشير إلي الاستجابات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين (مدكور، 1975). ويعرف الوعي بأنه صفة النشاط الشعوري الذي يقوم به الشخص، باعتبار أن الالتزام الأدبي لا يكفي لتعديل السلوك (الحفني، ١٩٨٦). ويربط بعض الباحثين بين الوعي والمعرفة والعقل علي أساس أن الوعي هو نشاط عقلي يشمل العواطف والتفكير والمستوي الأعلى من الحياة العقلية.(Lichtman, 1971). فالوعي هو نتاج التفرد، لان الوعي ذاتي، وصحته مرتبطة بتمام تميز الذاتية، كما أنه نتاج التفتح، إذ لا وعي مع وجود مغلق، وحس مقفل، وعقل محصور، والوعي نتاج الإيجابية، إذ لا وعي مع حركة الوجود الفردي المتفاعلة المقبلة على الحياة المرتدة لها (عثمان، 1979). وهو أيضا عملية منظمة ومدروسة تستهدف تغيير اتجاهات الفرد والجماعة وأرائهم وأفكارهم ومواقفهم بالنسبة إلي قضية من القضايا وترشدهم الي حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم ومن ثم تمكينهم من التفاعل والتعامل معها بيقظة وفهم كاملين (الجلعود، 2012، ص 10).

ويعرف الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني إجرائيا في هذه الدراسة: بأنه حالة يدرك فيها الشباب الجامعي ذاته وعلاقاته الاجتماعية بما فيها من أفكار أو سلوك أو مشاعر في ضوء قيم وعادات ونظم المجتمع، مما ينعكس في النهاية علي إدراكهم وفهمهم لكل ما يمثل خطراً نتيجة انسياقهم وراء الجماعات المتطرفة وتبني أفكارهم الاجتماعية والدينية والسياسية المتطرفة والمضادة للمجتمع، والتي تنقل وتبث لهم من خلال تقنيات ووسائل الاتصال الاليكتروني المختلفة.

2- الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

يعد أسلوب الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من الأساليب الحديثة والمتقدمة في مهنة الخدمة الاجتماعية علي مستوي العالم، حيث يهدف هذا الاتجاه إلي تزويد الدارسين والباحثين في الخدمة الاجتماعية بمجموعة من المهارات والمعارف والقيم والخبرات والأساليب والنماذج التي تهدف إلي التعامل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمنظور شمولي يتضمن كافة أنساق العملاء العمل مع متصل الأنساق، أو متصل أنساق العملاء، بدءا من مستوى الوحدات الصغرى والتي تشمل الفرد والأسرة ثم مستوي الوحدات الوسطي والتي تشمل الجماعات الصغيرة وانتهاء بمستوى الوحدات الكبرى والتي تشمل المنظمة والمجتمع (March, E. et al, 2002). فالممارسة العامة هي الاتجاه الذي يتناسب مع واقع الممارسة المهنية مع كافة انساق العمل (عبدالقادر، 2011). والممارسة العامة هي تلك الممارسة التي تقوم على أساس عام من المعرفة والمهارة المرتبطة بالخدمة الاجتماعية التي تقدمها المهنة وفي ذلك يستخدم الأخصائي الاجتماعي أساليب مهنية متنوعة للتدخل المهني ويعمل مع أنساق مختلفة (سليمان، وآخرون، 2005).

ويشير مفهوم الممارسة العامة إلى قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على العمل مع مختلف الأنساق مثل الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والمنظمات والمجتمعات مستخدمين إطاراً نظرياً فعالاً يتيح لهم الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب واستراتيجيات للتدخل مع مشكلات ومستويات هذه الأنساق (حبيب، 2009). ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة على أنها: تلك الممارسة التي تقوم على أساس عام من المعرفة والمهارة المرتبطة بالخدمة الاجتماعية التي تقدمها المهنة وفي ذلك يستخدم الأخصائي الاجتماعي أساليب مهنية متنوعة للتدخل المهني ويعمل مع أنساق مختلفة على نطاق واسع (علي، 2013). كما تعرف بأنها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً انتقائياً للممارسة المهنية حيث إن التغيير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة (من الفرد حتى المجتمع). وتتمثل المسئولية

الرئيسية للممارسة العامة في توجيه وتنمية التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة (علي، 2002).

وتعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بأنها الممارسة التي تقوم على استخدام قاعدة المعارف الانتقائية، والقيم المهنية، ومجموعة عريضة من المهارات لاستهداف الأنساق من أي حجم لتحقيق التغيير مع أي من هذه الأنساق من خلال أربعة متطلبات أساسية كما يلي:(سليمان وآخرون، 2004)

- تتطلب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية العمل بشكل فعال من خلال البناء الهيكلي للمؤسسة وتحت الإشراف المهني.
- أنها تتطلب مجموعة متنوعة من الأدوار المهنية.
- تطبيق مهارات التفكير النقدي خلال عملية التغيير المخطط.
- تؤكد الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على تمكين العميل.

وتعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية إجرائيا في الدراسة الراهنة بأنها :-

1- الممارسة العامة تقوم علي عملية الانتقاء من بين النظريات المختلفة، ولهذا فقد اعتمد الباحثان على نظرية الأنساق العامة، نظرية التعلم، نظرية التعديل المعرفي السلوكي من اجل تعديل اتجاهات الشباب الجامعي نحو مخاطر التطرف الالكتروني.

2- الممارسة العامة تمثل منظورا شاملا للممارسة المهنية يشتمل علي الأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز علي طريقة معينة من طرق المهنة بهدف زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني.

3- تقوم الممارسة العامة علي مجموعة من الجهود المهنية التي يقوم بها الباحثان وفريق العمل من خلال برنامج التدخل المهني لزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني.

4- تتعامل الممارسة العامة مع متصل انساق العملاء الذي يشمل نسق العميل (الشباب الجامعي)، نسق الأسرة (أسر الشباب الجامعي)، نسق المؤسسة (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية) نسق المجتمع المحلي بما فيه من مؤسسات مجتمعية يمكن الاستفادة منها في زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني.

5- يقوم الممارس العام بتطبيق مجموعة من الاستراتيجيات والمهارات والأدوات المهنية التي تتلاءم مع انساق العملاء المختلفة، وكذلك ممارسة عدة أدوار مهنية وفقا لطبيعة نسق العميل ومن هذه الأدوار (المعلم، المناقش، المساعد، المنسق، الموجه) وذلك لزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة

(أ) نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط دراسات تقدير عائد التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، والتي تحدد بموضوعية مدى كفاءة تلك المهنة في تحقيق أهدافها (عبد العال، 1999). وذلك باستخدام التصميم التجريبي الذي يهتم بدراسة العلاقة بين متغيرين أحدهما، متغير مستقل وهو "برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية"، والأخر متغير تابع وهو "زيادة وعى الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني".

(ب) منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين احدهما ضابطة والأخرى تجريبية.

(ج) مجالات الدراسة

1- المجال البشري: تمثل المجال البشري في عينة عشوائية قوامها (30) طالب وطالبة من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا، تم تقسيمهما إلي مجموعتين بشكل عشوائي، مجموعة ضابطة (15) مفردة ومجموعة تجريبية (15) مفردة تم تطبيق برنامج التدخل المهني عليها، وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:-

- أن يكون مقيدا بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا.
- أن يكون سنه في الفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة.
- أن يحصل على درجة منخفضة على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني.
- أن يوافق على المشاركة في تنفيذ برنامج التدخل المهني الذي أعده الباحثان.

2- المجال المكاني : تم إجراء هذه الدراسة في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا.

3- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2020 / 2021.

(د) أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات العلمية التالية:

(1) مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لدي الشباب الجامعي (إعداد الباحثان)

يحتوي مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني على ثلاثة عناصر، كما هو موضح: المخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني التي تحتوي على (11) عبارة، والمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني التي تحتوي على (10) عبارة، والمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني التي تحتوي على (10) عبارة، في المجمل يحتوي مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لدى

الشباب الجامعي على (31) عبارة. تم استخدم مقياس Likert المكون من خمسة مستويات، واشتمل على الخيارات التالية: موافق بشدة = 5 موافق =4؛ إلي حدا ما= 3؛ غير موافق = 2؛ غير موافق بشدة = 1.

إجراءات ثبات وصدق المقياس

1- صدق المقياس:

أ- **الصدق الظاهري:** قام الباحثان بعرض مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني على (10) محكماً من أساتذة الخدمة الاجتماعية والإعلام بجامعة حلوان والفيوم وجنوب الوادي. وذلك لإبداء الرأي في صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملاءمته. وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين قام الباحثان بحساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس، وأتضح مما سبق أن معظم العبارات حققت اتفاقاً قدرة (80٪)، وقد استبعد الباحثان العبارات التي لم تحقق هذا القدر من الاتفاق.

جدول (1)

يوضح عدد عبارات أبعاد المقياس والمقياس ككل قبل وبعد التحكيم

الأبعاد	قبل التحكيم	بعد التحكيم
المخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني	12	11
المخاطر الدينية للتطرف الالكتروني	11	10
المخاطر السياسية للتطرف الالكتروني	10	10
المقياس ككل	33	31

ب- **الاتساق الداخلي:** تم تطبيق مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني بشكله النهائي على عينة مكونة من (15) طالبا جامعيا. تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والمقياس ككل، يوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (2)

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والمقياس ككل

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسونز
المخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني	**0.860
المخاطر الدينية للتطرف الالكتروني	**0.796

المخاطر السياسية للتطرف الالكتروني	**0.773
المقياس ككل	**0.825

يوضح الجدول (2) أن جميع أبعاد مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني ترتبط ببعضها البعض وتتصل بالدرجة الكلية للمقياس، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). تحقق مستوى جيد من الثقة في الأداة وصدق النتائج، بحيث يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

2- ثبات المقياس:

قد اعتمد الباحثان في التحقق من ثبات المقياس على طريقتي إعادة الاختبار – Test Retest وألفا كرونباخ، حيث قام الباحثان بتطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعان على مجموعة قوامها (15) طالبا جامعيا، ثم قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة قي التطبيق الأول والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد في التطبيق الثاني، وذلك بالنسبة لكل بعد من الأبعاد المتضمنة في المقياس، وكذلك بالنسبة للمقياس ككل عن طريق حساب معاملي الثبات والجدول رقم (3) يوضحا قيم معاملات الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس، باستخدام برنامج الإحصاء الالكتروني SPSS.v24.

جدول (3)

يوضح نتائج ثبات مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون ومعامل ألفا كرونباخ. ن= 15

الأبعاد	معامل ارتباط سبيرمان	ومعامل ألفا كرونباخ
المخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني	**0.766	**0.876
المخاطر الدينية للتطرف الالكتروني	**0.941	**0.838
المخاطر السياسية للتطرف الالكتروني	**0.796	**0.794
المقياس ككل	**0.846	**0.791

يوضح الجدول (3) أن معظم معاملات مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا مؤشر على صحة المقياس وقابليته للتطبيق.

(2) استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد عبد العزيز السيد).

1- وصف الاستمارة

تستخدم الاستمارة لجمع بيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسرة الشباب الجامعي عينة الدراسة وقد تم الاعتماد على الأبعاد الخمسة المستخدمة في الاستمارة ملحق رقم (4) وهي:

- وظيفة رب الأسرة أو مهنته.
- مستوى تعليم رب الأسرة.
- وظيفة ربة الأسرة أو مهنتها.
- مستوى تعليم ربة الأسرة.
- متوسط دخل الأسرة في الشهر.

تم توزيع الوظائف والمهن إلي تسعة مستويات، تم تحويل البيانات الواردة في الاستمارة والمتعلقة بالمؤشرات السابقة إلي أرقام، ومن ثم إخضاعها للتحليلات الإحصائية اللازمة والوصول إلى معادلة الانحدار – التنبوئية – التي يمكن استخدامها في تحديد المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وتُعبر الدرجة الكلية على الاستمارة عن درجة كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

2- مبررات اختيار الاستمارة

أستخدم الباحثان الاستمارة في ضبط متغيرات الدراسة لتحقيق التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

(3) برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني

تم تطبيق برنامج التدخل المهني على أفراد المجموعة التجريبية لمدة (12) أسبوع

(أ) المبررات التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني لزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني

1- تنامي ظاهرة التطرف والغلو بين بعض الشباب الجامعي الذي يحرض علي استخدام مواقع الانترنت خاصة المواقع المشبوهة التي تشرف عليها التنظيمات الإرهابية المعادية للمجتمع وتقوم ببث الفكر المتطرف لتشتيت جهود الشباب وتحطيمهم.

2- تعزيز القيم الأخلاقية التي يرتضياها المجتمع للحد من مخاطر التطرف الالكتروني من خلال تفعيل دور البرامج والأنشطة الطلابية الجامعية.

3- انتشار الظواهر السلبية المستحدثة عبر مواقع الانترنت ومنها ما يسمي بالإدمان الرقمي والتي تهدد مستقبل الشباب الجامعي وهذا يتطلب من وحدات رعاية الشباب الجامعي الإسهام في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية والسلوكية للشباب للحد من مخاطر التطرف الالكتروني.

(ب) الفلسفة التي يقوم عليه برنامج التدخل المهني لزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني

1- تعزيز الأنشطة والبرامج الفردية والجماعية والمجتمعية والمؤسسية التي تهدف إلي عدم استغلال الشباب الجامعي للانترنت في تمرير التجارب الاجتماعية والسلوكيات السلبية التي تعتمد لدي البعض علي الجهل والطموحات الفردية والتي تسهم في هدم عزيمة الشباب الجامعي.

2- العمل البناء لرعاية الشباب الجامعي بهدف حل مشكلات الشباب من خلال الإعداد الأخلاقي والاجتماعي والديني والسياسي والسلوكي لزيادة وعيهم من التطرف الالكتروني ووقايتهم من المخططات التدميرية التي تهدم أدوارهم المستقبلية في المجتمع.

3- وضع ضوابط وحدود عامة إثناء تواصل الشباب الجامعي الكترونيا بعيد عن الحرية التي تسيء إلي الآخرين مع ضرورة الحوار البناء واحترام الآخرين.

4- تعزيز واحترام القيم الأخلاقية والاجتماعية والسلوكية من قبل أفراد المجتمع.

(ج) الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني لزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني

قد أعتمد برنامج التدخل المهني على أساس نظري مستمد من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بالاعتماد على الأتي:

1- نظرية الأنساق الايكولوجية ونظرية التعلم الاجتماعي ومدخل العلاج المعرفي السلوكي.

2- الدراسات السابقة التي تناولت التطرف الالكتروني ومنها: دراسة الفقي وحجاج (2018)، دراسة الشهراني (2019)، ودراسة البشير (2019).

(د) أهداف برنامج التدخل المهني لزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني

الهدف الرئيسي لبرنامج التدخل المهني زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني

وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة فيما يلي:

1- زيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني

2- زيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني

3- زيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني

(هـ) الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني

1. نسق محدث التغيير، ويقصد به الباحث وفريق العمل وهما القائمين بإحداث التغيير المنشود عن طريق التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

2. نسق العميل، ويشمل الشباب الجامعي من الطلاب المنتظمين والمقيدين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا.

3. نسق الهدف، يتكون نسق الهدف هنا من :-

- الشباب الجامعي (المجموعة التجريبية) من الطلاب المنتظمين والمقيدين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا.
- نسق جماعة الشباب الجامعي من الطلاب المنتظمين والمقيدين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا.
- إدارة وحدة رعاية الشباب في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا حتى يكونوا أكثر استجابة لاحتياجات الشباب الجامعي .

4. نسق الفعل، ويتمثل في الباحث وفريق العمل وأخصائيي رعاية الشباب بالمعهد (الاجتماعي والنفسي والرياضي والفني)، وبعض رجال الدين.

(و) الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل: استراتيجيات التوضيح، الإقناع، إعادة البناء المعرفي، التعديل السلوكي، التوجيه والإرشاد،بناء العلاقات، لعب الدور، بناء التواصل.

(ز) التكنيكات المستخدمة في برنامج التدخل: تكنيكات الإقناع، المناقشة الجماعية، المواجهة، التوضيح، التفسير، الترغيب والترهيب، تعديل الأفكار اللاعقلانية، الحوار، لعب الأدوار، التعاون، العصف الذهني.

(ح) الأدوار المهنية المستخدمة في برنامج التدخل: ادوار المعلم، والمزود، والمقوم ، وجامع ومحلل البيانات، والمناقش، والمصحح، والاستشاري.

(ط) أدوات برنامج التدخل المهني: المقابلات الفردية والجماعية، المناقشة الجماعية، الندوات، المحاضرات، العصف الذهني، الأنشطة المعرفية.

(ى) المهارات المهنية المستخدمة في برنامج التدخل: مهارات إجراء المقابلات، والاستماع، ، والمناقشة، واتخاذ القرارات، وإدارة الحوار.

(ك) مراحل التدخل المهني زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني

1- مرحلة الارتباط: هي بداية العمل مع عينة الدراسة تم في هذه المرحلة عقد اجتماعات ومقابلات فردية وجماعية مع الشباب الجامعي عينة الدراسة، كما تم تحديد أدوات الدراسة، وهنا أستخدم الباحث دوره كجامع للبيانات.

2- مرحلة التقدير: هذه المرحلة تم فيها تحديد القضية، وصياغتها، وتحديد نقاط القوة والضعف، وكذلك تحديد الأولويات في التعامل مع عينة الدراسة – الشباب الجامعي – وتم التقدير على أساس فردي لكل شاب وجماعي على مستوى جماعة الشباب الجامعي وهنا أستخدم الباحث دورة كتربوي وكمعلم.

3- مرحلة التخطيط للتدخل المهني والتعاقد: هذه المرحلة هي حلقة الوصل بين التقدير، والإجراءات الهادفة للتغيير، فيتضمن تحديد الأهداف، والأنساق، وكذلك تحرير التعاقد مع الشباب الجامعي عينة الدراسة.

4- مرحلة التدخل المهني: في هذه المرحلة تم تنفيذ، وتحقيق الأهداف التي تم وضعها في المرحلة السابقة، والتي تم وضعها في صورة مهام يؤديها كل من الباحث وفريق العمل والشباب الجامعي عينة الدراسة وتشمل مجموعة من الخطوات: تحديد الأولويات، تعيين الغايات والأهداف، معرفة مصادر القوى، إجراء التنفيذ، واستخدم الباحث أدوار وتكنيكات عديدة على حسب محتوى البرنامج.

5- مرحلة تقييم برنامج التدخل المهني: تم فيها معرفة مدى ما حققه برنامج التدخل المهني ومعرفة التغيرات التي حدثت للشباب الجامعي عينة الدراسة وأستخدم الباحث دورة كمقوم.

6- مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة عملية أحداث التغيير قد انتهت والأهداف قد تحققت ويكون هذا الإنهاء ممهد له مع الشباب الجامعي عينة الدراسة وفريق العمل .

7- مرحلة المتابعة: تتم هذه المرحلة مباشرة بعد كل مرحلة من مراحل التدخل وأيضاً بعد إنهاء التدخل المهني وتحديد ما إذا كانت زيادة الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني قد نمت عند الشباب الجامعي عينة الدراسة بعد فترة من تنفيذ برنامج التدخل المهني.

سابعاً: عرض وتحليل جداول ونتائج الدراسة

(أ) عرض وتحليل الجداول والنتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة

جدول رقم (4)

يوضح الفروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات العمر والمستوي الاجتماعي والاقتصادي

المتغيرات	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة (ت) •	Sig (p.value)
العمر	الضابطة	15	19.80	1.473	1.468	غير دالة
	التجريبية	15	19.93	1.334		
المستوي الاجتماعي	الضابطة	15	15.33	0.645	1.137	غير دالة
	التجريبية	15	15.23	0.640		
المستوي الاقتصادي	الضابطة	15	16.50	0.738	1.171	غير دالة
	التجريبية	15	16,60	0.728		

يتضح من الجدول السابق (4) الذي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر والمستوي الاجتماعي والاقتصادي ما يلي:

- تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغير العمر للمبحوثين حيث نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.468) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغير العمر. وهذا يشير إلى أن عينة الدراسة لهم نفس خصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها وبالتالي فإنه يمكن القول بوجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر.
- تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للمستوي الاجتماعي للمبحوثين حيث نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.137) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)

• قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.048، عند مستوى 0.01 = 2.763 درجة حرية=28

فأقل، مما يعنى عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوي الاجتماعي.

- تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للمستوي الاقتصادي للمبحوثين حيث نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.171) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوي الاقتصادي. وبالتالي فإنه يمكن القول بوجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات المستوى الاجتماعي والمستوي الاقتصادي.

جدول رقم (5)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوي الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني قبل تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام Independent Samples T Test

المجموعة / الأبعاد	الضابطة ن= 15		التجريبية ن= 15		قيمة (ت)	Sig (p.value)
	م	ع	م	ع		
المخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني	29.13	3.720	29.40	3.996	0.189	غير دالة
المخاطر الدينية للتطرف الالكتروني	23.33	0.900	23.40	0.910	0.202	غير دالة
المخاطر السياسية للتطرف الالكتروني	22.93	2.549	23.07	2.549	0.143	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	75.40	5.792	75.87	6.093	0.215	غير دالة

يتضح من الجدول السابق (5) الذي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني قبل تطبيق برنامج التدخل المهني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية

والضابطة في القياس القبلي على أبعاد مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني وعلى المقياس ككل، حيث جاءت جميع قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية وهي غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على نفس المستوى المنخفض من الوعي بالمخاطر (الاجتماعية والدينية والسياسية) للتطرف الالكتروني والتطرف الالكتروني ككل، مما يشير إلى تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا ما يمكن اعتباره بمثابة خط الأساس الذي انطلق منه الباحثان من خلال تدخلهما المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع أفراد المجموعة التجريبية.

(ب) عرض وتحليل الجداول والنتائج المرتبطة بالتحقق من صحة فروض الدراسة

1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بصحة الفرض الأول للدراسة

جدول رقم (6)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوي الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام Independent Samples T Test

المجموعة / الأبعاد	الضابطة ن=15		التجريبية ن=15		قيمة (ت)	Sig (p.value)
	م	ع	م	ع		
المخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني	29.27	3.807	42.40	1.765	12.121	دالة
المخاطر الدينية للتطرف الالكتروني	23.47	.915	41.53	1.506	39.711	دالة
المخاطر السياسية للتطرف الالكتروني	23.13	2.588	41.73	2.154	21.398	دالة
الدرجة الكلية للمقياس	75.80	6.034	125.67	3.457	27.735	دالة

يتضح من الجدول (6) الذي يوضح الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوي الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ما يلي:

بالنسبة لبعد الوعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (12.121) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى وجود فروق معنوية علي بعد المخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسطها الحسابي (42.40) هو اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (29.27). وبالنسبة لبعد الوعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (39.711) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى وجود فروق معنوية علي بعد المخاطر الدينية للتطرف الالكتروني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، فقد كان متوسطها الحسابي (41.53) هو اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (23.47). أما بالنسبة لبعد الوعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (21.398) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى وجود فروق معنوية بالنسبة لالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسطها الحسابي (41.73) هو اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (23.13). كذلك بالنسبة لأبعاد مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني ككل نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (27.735) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى وجود فروق معنوية علي مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني ككل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويؤكد ذلك ارتفاع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية عنه للمجموعة الضابطة. وقد كان متوسطها الحسابي (125.67) هو اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (75.87).

وهذا يشير إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد ارتفعت لديهم مستويات الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني في القياس البعدي، كما أن هذه النتائج تؤكد بان الارتفاع الملحوظ لدي المجموعة التجريبية يرجع إلي التأثير الايجابي لبرنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة بما تضمنه من استراتيجيات استفاد منها الباحثان في احداث تغييرات مرغوبة لدي الشباب الجامعي أفراد المجموعة التجريبية ومنها: إستراتيجية التوضيح، لإعطاء الشباب الجامعي صورة واضحة عن مواقع الانترنت وآثارها الايجابية والسلبية وكيفية الاستفادة منها بالشكل الأفضل دون التعرض للمواقع الالكترونية التي تروج للتطرف والتي لها تأثير تربوي واجتماعي علي شخصياتهم وعلي القيم الاجتماعي والأخلاقية السائدة في المجتمع. واستخدام إستراتيجية إعادة

البناء المعرفي، بهدف تنمية وبناء معارف جديدة للشباب الجامعي حول طبيعة شبكة الانترنت وتعديل المعلومات المضللة التي يحصلون عليها عن طريق المواقع الالكترونية المتطرفة. كما تم استخدام إستراتيجية الإقناع، التي تمثلت في إقناع الشباب الجامعي بضرورة الابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تؤثر علي قيمه وأخلاقياته، حيث إن الشباب في كثير من الأحيان مستعد لتغيير قيمه واتجاهاته إذا اقتنع أنها تتعارض مع مصالحه. وإستراتيجية لعب الدور، من خلال استخدام المحاكاة في موقف يشابه الموقف التعليمي حيث يتقمص الشباب الجامعي احد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم، مما يساعدهم على فهم أنفسهم و فهم الآخرين. إستراتيجية التعديل السلوكي، من خلال تعديل السلوكيات الخاطئة لدي الشباب الجامعي وتعزيز القيم الأخلاقية السوية لديهم. كذلك استند برنامج التدخل المهني مع المجموعة التجريبية على بعض التكنيكات، مثل: الإقناع، المناقشة الجماعية، المواجهة، التوضيح، التفسير، الترغيب والترهيب، تعديل الأفكار اللاعقلانية، الحوار، لعب الأدوار، التعاون، العصف الذهني. كما استخدم الباحثان الأدوار المهنية التالية: المعلم، والمزود، والمقوم ، وجامع ومحلل البيانات، والمناقش، والمصحح، والاستشاري، أثناء تنفيذ الأدوات المهنية التالية: المقابلات الفردية والجماعية، المناقشة الجماعية، الندوات، المحاضرات، العصف الذهني، الأنشطة المعرفية، والتي أدت إلي زيادة وعي أفراد المجموعة التجريبية بمخاطر التطرف الالكتروني، بينما لم يحدث تغيير يذكر في مستويات وعي افرد المجموعة الضابطة بمخاطر التطرف الالكتروني، وقد يرجع ذلك لعدم تعرضها لبرنامج التدخل المهني مثلما حدث مع أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فعالية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني، مما يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة ومؤداه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لصالح المجموعة التجريبية ".

وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من: عبدالله والناظوري (2016)، زين العابدين وآخرون (2017) Zainelabdin et al، والفقي وحجاج (2018)، ودراسة البشير (2019)، البشير (2019)، والشهراني (2019) بان مهنة الخدمة الاجتماعية والجامعات لها دور فعال في وقاية الشباب الجامعي من مخاطر التطرف الإلكتروني لارتباطه بالإرهاب والتطرف الفكري وآثاره السلبية علي القيم الأخلاقية للمجتمع وأن الجماعات المتطرفة والإرهابية

استخدمت الانترنت في نشر أفكارها، وتجنيد أعضائها، وتمويل نشاطاتها، وأن هناك علاقة بين التطرف الإلكتروني وبين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات.

2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثاني للدراسة

جدول رقم (7)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام Paired Samples T Test

القياس / الأبعاد	قبلي (ن=15)		بعدى (ن=15)		قيمة (ت)*	Sig (p.value)
	م	ع	م	ع		
المخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني	29.40	3.996	42.40	1.765	13.126	دالة
المخاطر الدينية للتطرف الالكتروني	23.40	0.910	41.53	1.506	48.191	دالة
المخاطر السياسية للتطرف الالكتروني	23.07	2.549	41.73	2.154	18.434	دالة
الدرجة الكلية للمقياس	75.87	6.093	125.67	3.457	24.660	دالة

يتضح من الجدول (7) الذي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ما يلي:

بالنسبة لبعد الوعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (13.126) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى وجود فروق معنوية علي بعد الوعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني لأفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى. أما بالنسبة لبعد الوعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (48.191) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.145، عند مستوى 0.01 = 2.997 درجة حرية=14

معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى وجود فروق معنوية علي بعد الوعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني لأفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى. بينما بعد الوعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني كانت قيمة (ت) المحسوبة (18.434) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى وجود فروق معنوية علي بعد الوعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني لأفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى. كذلك بالنسبة لأبعاد مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني ككل نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (24.660) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى وجود فروق معنوية علي مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني ككل لأفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدي علي جميع أبعاد المقياس.

وقد يرجع هذا التغيير إلي ما أحدثه برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني من تغييرات في مظاهر الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لأفراد المجموعة التجريبية، حيث كان يسود لديهم فهم خاطئ لأبعاد التطرف الالكتروني لذلك تناول برنامج التدخل المهني الأبعاد الاجتماعية والدينية والسياسية للتطرف الالكتروني. فالنسبة للوعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني فقد ركز برنامج التدخل المهني علي توضيح قيمة المرأة وقدرتها على إنجاز الأعمال العصرية، دعم الأخلاق الحميدة والجيدة في المجتمع، إتباع العرف والعادات واعتبارهم نوع من التحضر، تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وتوضيح أن العادات الاجتماعية الجديدة تعكس الرغبة في التغيير، وأن مقاهي الانترنت تشكل خطراً على أخلاق الشباب في حالة عدم وجود رقابة ومتابعة عليها، حث الشباب علي أن الإنسان قوي بذاته لكنه يحتاج الآخرين، وأن العادات والتقاليد التي تتّبعها أسرهم نابعة من المجتمع، وتشجيع الشباب علي المشاركة في المناسبات الاجتماعية، كما أن عمل المرأة سلوك جيد يتقبله المجتمع. فالنسبة للوعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني فقد ركز برنامج التدخل المهني علي حث الشباب الجامعي علي إتباع رجال الدين الذين تقرهم الدولة والمجتمع وهم مصدر ثقة، وأن يشمل التعليم الجامعي على البنين والبنات، ومناقشة الآخرين في الآراء والمعتقدات الدينية بالحسنة، وإتباع أسلوب الحوار في الأمور الدينية وعدم الغلو في الدين، والتذكير لمن ابتعد عن الدين بالحسنة، وأتابع المواقع الدينية الرسمية، والابتعاد عن الفكر الديني المتشدد الذي يحد من دور المرأة. وبالنسبة للوعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني فقد ركز برنامج التدخل المهني علي إقناع الشباب الجامعي بتقبل من يخالفهم آرائهم السياسية، وإقناع الآخرين بآرائهم السياسية من خلال الاستماع للرأي الأخر، والتعامل مع من

يختلف مع مبادئهم السياسية، واستخدام الحوار مع من يخالفهم سياسياً، وأن القوة ليست الوسيلة المناسبة للتغيير، التعاون مع السلطة القائمة، والإيمان بالسلوك الديمقراطي، وأن العمل بالسياسة يخدم المصالح العامة وليس المصالح الشخصية.

ومجمل هذه النتائج تشير إلى أن برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية قد أدي إلي زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني بأبعادها المختلفة، وذلك باستخدام الأدوات المهنية لبرنامج التدخل المهني مثل: الندوات والمحاضرات والمقابلات، والمناقشات الجماعية، والأنشطة المعرفية، والدينية المختلفة، واستخدام إستراتيجيات التدخل المهني كالتوضيح، الإقناع، إعادة البناء المعرفي، التعديل السلوكي، التوجيه والإرشاد، بناء العلاقات، لعب الدور، بناء التواصل ، ومن خلال التكنيكات التالية: كالإقناع، المناقشة الجماعية، المواجهة، التوضيح، التفسير، الترغيب والترهيب، تعديل الأفكار اللاعقلانية، الحوار، لعب الأدوار، التعاون، العصف الذهني والتي ساعدت في زيادة الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهذه النتائج تؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لصالح القياس البعدي.

وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من: الداغر (2016)، الوادعي (2016)، العنزي (2017)، الفقي وحجاج (2018) بان الخدمة الاجتماعية لديه رؤية علاجية لمواجهة التطرف الإلكتروني المرتبط بالإرهاب من خلال التعرف علي أماكن ومصادر الترويج للقضايا المرتبطة بالتطرف الالكتروني مثل برامج المحادثات والتواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت والقنوات الإعلامية الخاصة، والعوامل التي يستغلها المروجون الكترونيا للفكر المتطرف والتي منها: استغلال مشكلة الفراغ لدي كثير من الشباب واستثمار ما يعانيه الشباب من حالة البطالة، واستغلال ضعف الوعي المعرفي الديني لدي الشباب من خلال وسائل المخاطبة الجذابة، وأن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في انتهاك خصوصيات الآخرين من خلال عمليات التجسس الإلكتروني، وانتشار ظاهرة انتحال الشخصيات. وتتمثل الآثار الدينية في نشر مواقع الجماعات المتطرفة، بالإضافة إلى تصدير الأفكار المتطرفة، وان من أهم خصائص المواقع الالكترونية المتشددة والتي تتمثل في القدرة علي استقطاب الشباب بالمحتوي الملائم لسنهم وطموحاتهم والتحديث المستمر للمحتوي ومواكبة الأحداث والتعليق عليها وفق ما يؤمنون به

3- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثالث للدراسة

جدول رقم (8)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام Paired Samples T Test

القياس / الأبعاد	قبلي ن=15		بعدى ن=15		قيمة (ت)	Sig (p.value)
	م	ع	م	ع		
المخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني	29.13	3.720	29.27	3.807	1.468	غير دالة
المخاطر الدينية للتطرف الالكتروني	23.33	0.900	23.47	.915	1.468	غير دالة
المخاطر السياسية للتطرف الالكتروني	22.93	2.549	23.13	2.588	1.382	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	75.40	5.792	75.80	6.034	1.705	غير دالة

يتضح من الجدول (8) الذي يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ما يلي:

بالنسبة لبعد الوعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.468) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى عدم وجود فروق معنوية علي بعد الوعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني لأفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدى. وبالنسبة لبعد الوعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.468) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى عدم وجود فروق معنوية علي بعد الوعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني لأفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدى، أما بالنسبة لبعد الوعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.382) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى عدم وجود فروق معنوية علي بعد الوعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني لأفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي

والبعدى. كذلك بالنسبة لأبعاد مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني ككل نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.705) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) فأقل، مما يعنى عدم وجود فروق معنوية علي مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني ككل لأفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدى، ويؤكد ذلك تقارب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وهذا يشير إلي أنه لم يحدث نمو في مستويات الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لدي أفراد المجموعة الضابطة، وقد يرجع ذلك إلي عدم تعرضها لبرنامج التدخل المهني الذي تم تطبيقه علي المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد علي أن التغييرات التي حدثت لأفراد المجموعة التجريبية، ترجع إلي برنامج التدخل المهني الذي قام به الباحث وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثالث للدراسة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني".

الجدول (9)

يوضح قيمة إيتا تربيع والأهمية العملية للفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني.

المتغيرات	Eta	Eta Squared	Sig
زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني	0.782	0.764	0.000

يبين الجدول (9) أن قيمة مربع إيتا تربيع (η2) بلغت (0.764) وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات أفراد العينة ترجع إلى تأثير برنامج التدخل المهني الذي تم تطبيقه علي المجموعة التجريبية، كما بلغت الدلالة العملية (0.782)، وهذا يعنى أن البرنامج الذي أعده الباحثان قد أحدث تحسناً في وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني بنسبة (78.2%).

سادساً: النتائج العامة للدراسة

اهتمت الدراسة الحالية بزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني، وذلك من خلال التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وسوف يتم مناقشة النتائج في ضوء نتائج القياسات القبلية والبعدية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يلى:-

- أظهرت النتائج العامة للدراسة فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني، حيث أدى ذلك إلي ارتفاع درجة الوعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني لدي الشباب الجامعي أفراد المجموعة التجريبية، وقد كان متوسط درجات الوعي بالمخاطر الاجتماعية للتطرف الالكتروني لدي المجموعة التجريبية في القياس البعد (42.40). كما جاء في نتائج الجدول رقم (7) والتي تمثلت في دعم الأخلاق الحميدة والجيدة في المجتمع، إتباع العرف والعادات واعتبارهم نوع من التحضر، تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وتوضيح العادات الاجتماعية الجديدة، حث الشباب علي أن الإنسان قوي بذاته لكنه يحتاج الآخرين.

- أوضحت النتائج العامة للدراسة فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني، حيث أدى ذلك إلي ارتفاع درجة الوعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني لدي أفراد المجموعة التجريبية وقد كان متوسط الدرجات في الوعي بالمخاطر الدينية للتطرف الالكتروني لدي المجموعة التجريبية في القياس البعدي (41.53)، كما جاء في نتائج الجدول رقم (7) والتي تمثلت في حث الشباب الجامعي علي إتباع رجال الدين الذين تثق الدولة والمجتمع فيهم والذين يكونون مصدر ثقة في أخذ المعارف والفتاوى الدينية منهم، ومناقشة الآخرين في الآراء والمعتقدات الدينية بالحسنة، وإتباع أسلوب الحوار في الأمور الدينية وعدم الغلو في الدين، والتذكير لمن ابتعد عن الدين بالحسنة، ومتابعة المواقع الدينية الرسمية، والابتعاد عن الفكر الديني المتشدد.

- أظهرت النتائج العامة للدراسة فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني، حيث أدى برنامج التدخل المهني إلي ارتفاع درجة الوعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني لدي أفراد المجموعة التجريبية وقد كان متوسط درجات الوعي بالمخاطر السياسية للتطرف الالكتروني لدي المجموعة التجريبية في القياس البعد (41.73)، كما جاء في نتائج الجدول رقم (7) والتي تمثلت في إقناع الشباب الجامعي بتقبل من يخالفهم آرائهم السياسية، وإقناع الآخرين بآرائهم

السياسية من خلال الاستماع للرأي الأخر، والتعامل مع من يختلف مع مبادئهم السياسية، واستخدم الحوار مع من يخالفنهم سياسياً، وأن القوة ليست الوسيلة المناسبة للتغيير.

– بينت النتائج العامة للدراسة فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني ، فقد ارتفعت درجات في الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لدي أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني وقد كان متوسط درجات الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لدي المجموعة التجريبية في القياس البعدي (125.67) كما جاء في نتائج الجدول رقم (7) والتي تمثلت في المخاطر الاجتماعية والدينية والسياسية للتطرف الالكتروني.

– كما أظهرت نتائج القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة حدوث فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة لأبعاد مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني والمقياس ككل، بينما لم يحدث تغيرا في مستويات الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لدي افرد المجموعة الضابطة ويؤكد ذلك تفاوت المتوسطات الحسابية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، فقد كانت متوسطات المجموعة التجريبية في القياس البعدى (125.67)، بينما كانت متوسطات المجموعة الضابطة في القياس البعدى (75.80)، وقد يرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لبرنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مثلما حدث مع أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فعالية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة وبالتالي صحة الفرض الأول للدراسة ومؤداه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لصالح المجموعة التجريبية".

– أظهرت نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والمقياس ككل، كما يؤكد ذلك تفاوت المتوسطات الحسابية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، حيث كانت متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي (75.87)، بينما كانت في القياس البعدي (125.67)، الأمر الذي يدل على فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر التطرف الالكتروني، وبالتالي صحة الفرض الثاني للدراسة ومؤداه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج

التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لصالح القياس البعدي.

– أوضحت نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والمقياس ككل، ويؤكد ذلك تقارب المتوسطات الحسابية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ، فقد كانت متوسطات المجموعة الضابطة فى القياس القبلي (75.40)، بينما كانت في القياس البعدي (75.80)، مما يشير إلي عدم حدوث نمو في مستويات الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني لدي أفراد المجموعة الضابطة، ويرجع ذلك إلي عدم تعرضها لبرنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لزيادة الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني مما يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة ومؤداه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بمخاطر التطرف الالكتروني".

المراجع

أبو المجد، احمد كمال. (1982). *التطرف والجريمة والتشخيص الدقيق*، مجلة العربي، القاهرة، العدد (279).

ابوزيد، اشرف مسعد. (2018). *الإعلام الالكتروني وآثاره السلبية علي السلوك الإجرامي ودوره للحد من جرائم الإرهاب العالمي*. مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، جامعة عين شمس ، كلية الحقوق، العدد (2) مجلد (60).

الأحمد، عبدالرحمن احمد. (2019). *درجة استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العنف والتطرف*. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد (39).

الاتحاد الدولي للاتصالات. (2018). مجتمع المعلومات. سويسرا، جنيف.

الأشقر، رباب رمضان. (2019). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج التطرف الفكري وآثارها علي الأمن الاجتماعي*. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب، جامعة طنطا، في الفترة 25-27 فبراير.

الأمم المتحدة. (2013). *استخدام الإنترنت في أغراض إرهابية*. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فيينا.

البشير، آمنة علي. (2019). *التطرف الإلكتروني وتشكيل الرأي قراءة في دور الجامعات في الوقاية والعلاج*. مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (1) المجلد (1).

الجراح، إسماعيل محمد. (2017). *أثر الملصق الإعلاني في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العمارة والتصميم.

الجلعود، تركي عبدالله. (2012). *تصور استراتيجي لتنمية الوعي الأمني للتعامل مع الانترنت*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية.

الحفني، عبد المنعم. (١٩٨٦). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة، مكتبة مدبولي.

الداغر، مجدي محمد (2016). *دور وسائل وأدوات الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب بالجامعات السعودية نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت*. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد (36).

الشخص، عبد العزيز السيد. (2006). *استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

الشكيلي، وليد بن زايد. (2017). *أهمية برامج وزارة الشؤون الرياضية العمانية في حماية الشباب من التطرف والإرهاب*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية الرياضية.

الشهراني، معلوي بن عبدالله. (2019). *تصور مقترح لوقاية الشباب الجامعي من مخاطر جرائم الإرهاب السيبراني*. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمادة البحث العلمي، العدد (2) مجلد (6).

الشهري، فايز (7 ديسمبر،2007). *التطرف الكتروني سمة المجتمعات في عصر المعلومات*. جريدة الرياض، السبت 28 ذي القعدة 1428 هـ- العدد (14411).

العموش، احمد فلاح. (2006). *مستقبل الإرهاب في هذا القرن*. الرياض، أكاديمية نايف.

العذار، أنيس بن علي والشافعي، خالد بن عبدالله. (2017). *الإرهاب الإلكتروني*. مجلة العلوم القانونية، جامعة عجمان، كلية القانون، العدد (5) مجلد (3).

العنزي، علي ضميان. (2017). *اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف*. المؤتمر الدولي الثاني، البيئة الجديدة للإعلام التفاعلي في العالم العربي، جامعة الملك سعود.

الفقهاء، قيس أمين. (2016). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط بالأردن، كلية الإعلام.

الفقي، مصطفى محمد وحجاج، إبراهيم عبدالمحسن. (2018). التطرف *الإلكتروني المرتبط بالإرهاب كما يدركه الشباب الجامعي: رؤية علاجية من منظور الخدمة الاجتماعية*. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (59)، الجزء (2).

المعايطة، حمزة والزعبي، مخلد. (2020). *الإرهاب والتطرف الفكري*. المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح – الأردن، العدد (23).

الوادعي, مسفر أحمد مسفر. (2016). *وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير*. مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد (171) جزء (3).

بحري، دلال وبحري، طروب. (2016). الإرهاب الإلكتروني وآليات مواجهته في ظل العولمة. مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد (43)، ص ص 65- 82.

بشير، هشام. (2014). *الإرهاب الإلكتروني في ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاته في العالم العربي*. مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات العدد (6).

بلاكمور، سوزان. (2016). الوعي "مقدمة قصيرة جدا". ترجمة مصطفى محمد فؤاد، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

حبيب، جمال شحاتة. (2009). *الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

حجازي، سعيد وعيسى، عبد الوهاب. (29، ديسمبر ،2019). *التطرّف الرقمي لدى التنظيمات الإرهابية*. تقرير لمرصد الأزهر، تم الاسترجاع من:
https://www.elwatannews.com/news/details/4504106

حسان، أيمن. (2017). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف*. المركز الأوربي دراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات.

حيمد، محمد مسعد ومصفى، مصطفى جاد الحق. (2019). *رؤية إستراتيجية لمكافحة الجرائم السيبرانية: اليمن دراسة حالة*. المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، جمعية كليات الحاسبات والمعلومات، العدد (12) مجلد (7).

خالد، محمد سليمان وحمادنة، إياد محمد. (2013). *بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى عينة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت*. مجلة المنارة، العدد (19).

ساجت، سلام عبدالحسن. (2018). *التطرف الديني "دراسة في ضوء القرآن الكريم"*. مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة.

سليمان، أسعد عبادي وعبد العال، حمدي عبد الله.(2019). *برامج الإرشاد والتوجيه لحماية الشباب من التطرف الديني*. القاهرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

سليمان، حسين حسن وآخرون. (2004). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع*. بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

سليمان، حسين حسن وآخرون. (2005). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة*. بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

سميسم، حميدة. (2015). *تقييم تغطية الفضائيات لقضايا التطرف الديني من منظور قادة الرأي في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

سيف الغافري، حسين بن سعيد. (2012). *الإرهاب الإلكتروني*. سلطنة عمان، هيئة تقنية المعلومات.

صديق، محمد خليفة. (2016). *دور الإعلام الجديد في التصدي لظاهرة التطرف وتعزيز الوسطية*. مجلة دراسات إسلامية، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، العدد (8).

عبد العال، عبد الحليم رضا. (1999). *البحث في الخدمة الاجتماعية*. القاهرة، دار الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالله، عبدالله احمد والناظوري، فرج محمد. (2016). *الإرهاب والتطرف في ظل تطور شبكة المعلومات العالمية (الانترنت): الممارسة، والأبعاد الاجتماعية، وسبل المكافحة*. المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، كلية التربية بالمرج، العدد (8).

عبدالله، هشام إبراهيم. (1996). *الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين*. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي العدد (5).

عبدالقادر، زكنية. (2011). *مدخل الممارسة العامة فى مجالات الخدمة الاجتماعية*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبو، فوزية. (2017). *مظاهر التطرف الديني في فضاءات الميديا الجديدة: الإستراتيجية والفاعلية والتوعية*. مجلة الرواق، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية، العدد (7).

عثمان، سيد احمد. (1979). *المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

علي، ماهر ابوالمعاطى. (2002). *مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية*. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

علي، ماهر ابوالمعاطى. (2013). *الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

كورت، نور الله. (2017). *دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري سلبا وإيجابا*. مؤتمر الأوقاف" أضاءت الطريق لـ "مواجهة التطرف الفكري"، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ليله، علي. (1990). *الشباب في مجتمع متغير: تأملات في ظواهر الأحياء والعنف*. القاهرة، مكتبة الحرية الحديثة.

مبروك، محمد شحاتة. (7، يناير، 2021). *التطرف الفكري*. جريدة اللواء الإسلامي، دار أخبار اليوم، الإصدار الثاني، السنة العاشرة، العدد (458).

محمد، مشبب ناصر. (2011). *المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

مدكور، إبراهيم. (1975) معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مقلة، رضا. (2015). *الإعلام الإلكتروني المتطرف وسبل مواجهته: تنظيم داعش نموذجا*. مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد (26).

نظمي، رانيا محمد. (2019). *الفراغ الفكري وتأثيراته على الاستخدام السيئ لتقنية الاتصالات الحديثة*. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (8).

Bowman, G. & Conway, M. (2012). *Exploring the Form an Function of Dissident Irish Republican Online Discourse*. Media, War &Conflict. Vol. 5 Issue 1.

Halea, W. (2012). The *Dissemination of Banal Geopolitics: Webs of Extremism and Insecurity.* Criminal Justice Studies. Vol. 25 Issue 4.

Lichtman, R. (1971). *Social Reality and Consciousness.* in Colfax, D., Roach, G., (ed) Radical Sociology , New York ,Basic Book.

March, E. et al. (2002). *The General Method of Social Work Practice: McMahon's Generalist Perspective*. Boston, Allyn and Bacon.

Zainelabdin, F. et al. (2017). *The Role of the Universities in Counterterrorism and Electronic Extremism from the Viewpoint of the Faculty Members at Al Balqa Applied University and Naif Arab University for Security Sciences*. International Journal of Humanities and Social Science, 7(6).